بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
قال الشيخ الإمام العالم العلامة حجة الحفاظ
والمحققين جلال الدين عبد الرحمن السيوطي الشافعي
رحمه الله وأعاد علينا من بركاته وبركات علومه في الدنيا والآخرة
أما بعد حمد الله على نعمه الكافية والصلاة والسلام على النبي المحمود خلاصة
نبي عدنان وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان ما ارتحلت قافلة ابن اد لاقوه
بشذور الذهب وحسنت بمسالك أبهج نزهة الطرف لذوي الطلب فهذه
نكت حررتها على كتب في علم العربية عم النفع بها وكثر تداولها وهي الخلاصة
لابن مالك المشهورة بالألفية والكافية لابن الحاجب والشافية له وشذور الذهب
لابن هشام ونزهة الطرف في علم الصرف له أذكر ما يحتاج إليه من العبارات مع جواب
اركان وأنبه على ما اشتمل عليه كلام مصنفيها في باقي كتبهم كالتسهيل
والكافية الكبرى والعمدة وسبك المنظوم لابن مالك والوافية لابن الحاجب و
والقطر والجامع لابن هشام وأتبع فيه الكلام بأخصر عبارة وأخصر فيه معظم
ما في كلام شراح هذه الكتب وما وقفت عليه من تعاليق لابن هشام على الألفية
والتسهيل معزوا إليه وأشير فيه إلى مقاصد الشرح الوجيز الذي وضعته
على الألفية وأتبع فيه ترتيب الألفية في المسائل والأبواب وإلى الله أضرع
أن يوفقني للصواب بمنه وكرمه هكذا

الكلام وما يتألف منه

ترجم في الألفية وفيه تجوز بتقدير خبر ومضاف إليه والتقدير هذا باب شرح الكلام
وهكذا شرح جميع الأبواب وعلى ذلك اختصارا كما حذف ابن الحاجب جميع
التراجم ويترجم للإعراب وما بعده دون الكلام والكلمة وأفسدها لأنها من
المقدمات وهو أحسن والضمير في يتألف عائد إلى الكلام وفيه إلى ما هذا هو
الصواب في إعرابه والمراد بما يتألف منه الكلم الثلاث الاسم والفعل والحرف
ق

قال ابن هشام في بعض تعاليقه وقد اعترض بعض العصريين على هذه الترجمة
بأنها شاملة لجميع الكتاب إذ الكل فيه فهذا باب أحكام الكلام وشرح الا
لفاظ التي يتألف منها قلت ويؤيده أنه صرح بهذا الطلاق بعينه في التسهيل
فقال باب شرح الكلمة والكلام وما يتعلق به وفي الكافية الكبرى جعل باب شرح
الكلام وما يتألف منه قال ابن هشام ولقد أحسن الناظم في تراجم هذا الكتاب
إذ أورد هاهنا شراح بينت الأبواب كلها بالعلم علما وإن معظمهم جعل صاحب الغنية نظما
بلا استغرق في كل ترجمة منها بيتا ونصف بيت قال ثم إن على من أراد الخوض
في علم من العلوم النظرية على الوجه الأكمل أن يتصوره أولا بحقيقته بحده أو رسمه ليكون
ليكون على بصيرة فيما ينظر فيه وإن يعرف موضوعه وهو ما يبحث في ذلك العلم عن
العوارض اللاحقة له وأن يعرف غايته وهي الثمرة التي لأجلها يطلب ليصون
سعيه عن العبث ولا يخص فيه أركانه العظم وقد وفى ابن عصفور في مقربه بمثل
الأمور وأغفل النحويين مع كل الجميع ولا سيما الناظم فلم يتعرض لشيء من
كتبه انتهى وهذا أورده على ابن مالك وأورد عليه في الشذور والقطر والجامع
وعلى ابن الحاجب أيضا وفي تعليق آخر لابن هشام في بعض النسخ تبالغ في بعضه
بذلك والأولى أحسن لأن النظر صريح على أن فعال الناشي وفعل العامل إشارة إلى
احتياج التأليف إلى معالجة وكلاهما أحسن من تركيب لأن التأليف أخص إذ
هو تركيب وزيادة وهي وقوع الألفة والتناسب بين الجزئين قوله الألفية
كلامنا لفظ مفيد كاستقم : فيه أمور الأول أن إضافة الكلام إلى الضمير المدلول فيه
به على المذهب النحوي ليخرج الكلام اللغوي لا حاجة إليه لتقدم ذكر في الخطبة
أن الكتاب موضوع في أحكام النحو ولهذا الأمر نبأ ابن معط الكافية الكبرى ولا في
سائر كتبه وقال ابن جماعة هي لتعريف ما سواه للاحتراز وقال ابن
هشام في بعض تعاليقه على الألفية لا ينبغي أن تجعل هذه الإضافة للاحتراز إذ من

Copyright © King Saud University